

“ هنا باقون... في ذكرى يوم الارض..

للشاعر الفلسطيني الراحل: توفيق زياد



### قصيدة هنا باقون:

كأننا عشرون مستحيل  
في اللد، والرملة، والجليل  
هنا.. على صدوركم، باقون كالجدار  
وفي حلوقكم،  
كقطعة الزجاج، كالصبار  
وفي عيونكم،  
زوبعةً من نار..  
هنا.. على صدوركم، باقون كالجدار  
ننظف الصحون في الحانات  
ونملا الكؤوس للسادات  
ونمسح البلاط في المطابخ السوداء  
حتى نسل لقمة الصغار  
من بين أنيابكم الزرقاء

هنا على صدوركم باقون، كالجدار

نجوعُ.. نعرى.. نتحدى..

نُنشدُ الأشعار

ونملاً الشوارع الغضاب بالمظاهرات

ونملاً السجون كبرياء

ونصنع الأطفال .. جيلاً ثائراً .. وراء جيل

كأئنا عشرون مستحيل

في اللد، والرملة، والجليل..

إنّا هنا باقون

فلتشرّبوا البحرا..

نحرسُ ظلّ التين والزيتون

ونزرع الأفكار، كالخمير في العجين

برودةً الجليد في أعصابنا

وفي قلوبهم جهنّم حمرا

إذا عطشنا نعصر الصخرا

ونأكل التراب إن جعنا.. ولا نرحل...!!

وبالدم الزكي لا نبخل.. لا نبخل.. لا نبخل..

هنا .. لنا ماضٍ .. وحاضرٌ .. ومستقبلٌ..

كأئنا عشرون مستحيل

في اللد، والرملة، والجليل..

يا جذرنا الحيّ تشبّث

واضربي في القاع يا أصول

!!..